كتاب القدّاس والمجمع الفاتيكان الثاني

إنّ الإصلاح الليتورجي الّذي جاء به فاتيكان الثاني (1962-1965)، قد ألهمَه وخطّ ملامحه الدستور المجمعي بعنوان **Sacrosanctum Concilium** (المجمع المقدّس) «دستور في الليتورجيا المقدّسة»، ولكن أيضًا هنالك تأثير من الدستور المجمعي بعنوان **Lumen Gentium** (نور الأمم). والّذي فيه سلّط النور على هويّة الكنيسة كشركة مؤمنين، والليتورجيا كليتورجيا الكنيسة الكاملة والمجتمعة للعبادة، وبالتالي مهّد الطريق لأسلوب جديد في الاحتفال الليتورجي، وذلك كالتالي:

- نجد جماعة المؤمنين ملتئمين حول مذبح الله.
- حُدِّدَت معالِمُ الخدمات ووُزِّعَت بطريقة جديدة، خاصّة خدمة الشمامس والقارئ.
- أعيد الاعتبار للاحتفال المشترك للكهنة **concelebration** في نفس القدّاس.
- أصبح التناول تحت الشكلَين مُتاحًا للعلمانيين المؤمنين أيضًا.
- السَّماح باستخدام اللغات المحلّية، إلى جانب اللاتينيّة، الأمر الّذي حفّز المشاركة الفاعلة (الداخليّة والخارجيّة) في الاحتفال، والدخول في جوهره.

- أضحَت كلمة الله المقروءة في القدّاس مفهومة أكثر، وقد وُزّعَت وأُغنيَت بنصوص كثيرة من كلا العَهدَين، ونجدها في ثلاث كتب للقراءات: قراءات الأسبوع، قراءات الآحاد، قراءات القدّيسين والأسرار، عدا عن كتاب الأناجيل.

- حُدِّد محتوى كتاب القدّاس وأصبح يشتمِل فقط على ما يخصّ الكاهن المحتفل بشكل رئيسي، أي أصبح يخصّ المحتفل الرئيسي لوحده.